وهو الدلالة نعام سبب الغفران وهو الايمان قوله لان تخالفلفا علين لا يقدح هذا جوا
عن قوله ولا يقدح في ذلك وقوله ولان يومنون لا ينبغي للتفسير جوابا عن قوله ولان
يقال في يومنون انه تفسير للتجارة اي ان يومنون لا ينبغي للتفسير بل يجوز ان يكون
بمعنى الطلب ويحصل الغرض على هذا التقدير قوله بان يكون معنى الكلام السابق اتجروا
تجارة تنجيكم من عذاب اليم انما احتاج الى هذا لان الجملة المفسرة تكون طلبية اذا كان
المفسر جملة طلبية او كان مفردا يودي معنى جملة ويمكن ان يقال المراد بالتجارة ما
يودي معنى جملة قوله وقال الحاكي الامران معطوفان على قد مقدر قبل يا ايها يعني
بالامرين الامر الذي في اية الصف وتقديره في اية البقرة قل يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذي خلقكم الى اخر الاية وفي اية الصف قل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الى اخر الاية
وفي حاشية التفتازاني ولما فيه من البعد من جهة اشتمال الكلام السابق على قوله وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا وهو لا يصلح مقولا للنبي صلى الله عليه وسلم الا بتكلف وهو
ان يكون مسوقا على طريق كلام الامر ويكون المقصود ذكره بعبادة تليق بجلاله مثل ان
كنتم في ريب مما نزله الله على ذهب بعضهم الى انه عطف على قل مرادا قبل فان لم تفعلوا
او على محذوف يقابل بشر اي فانذر الكافرين وبشر المومنين قوله مثلها في هل يهلك
الا القوم الظالمون هكذا وقع في بعض النسخ وهو الصواب وفي بعضها نهل بالفا وليس بصواب
لان اية نهل في الاحقاف وهي فهل يهلك الا القوم الفاسقون قوله واذ قد استدلا بذلك
الظاهر ان الاشارة الى قول الشاعر وقايلة خولان البيت ويرد عليه ان المستدل به
انما هو الصفار وحده فكيف قال استدلا فالصواب ان الاشارة الى هذا البيت والى الذي
مطلعه تناعي وان الصبر في استدلال الصفار وللمشارك له في الاستدلال بالذي مطلعه
تناعي قوله وكل ما اتيك فتوقف على النظر فيما قبله من الابيات هذا يقع في بعض النسخ
وهو معطوف على هذه خولان و في بعضها واما وكل ما اتيك وهو ظاهر قوله
واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه في الشرح الذي نقل ابو حيان عن سيبويه
اجازته ان تقول جاني زيد ومن عمرو العاقلان ووجه الغلط الذي اشار اليه المصنف
ان كلام سيبويه ظاهر في ان الفساد من جهة وجود الوصف وليس مراده الوصف
الصناعي الذي هو تابع لانه ممتنع في المثال ضرورة اختلاف العاملين في الموصوفين وانما
مراده الوصف المقطوع لوجهيه اي وجه الرفع ووجه النصب فحمل ابو حيان كلام
الصفار على النعت الصناعي واعتقد ان زواله يصحح المسيلة فقال اذا كان العاقلان
خبر مبتدا محذوف جازت المسيلة لفقد النعت المصطلح عليه وهذا غلط ظاهر فان
سيبويه مصرح بامتناع المسيلة مع وجود الوصف المقطوع وانما مراد الصفار انه اذا زال
النعت المقطوع اليه والغرض تعذر النعت الصناعي بان يقول من عبد الله وهذا زيد
كان التركيب جايزا لفقد ما بني سيبويه عليه المنع فثبت حينئذ جواز عطف الخبر على

الانشا

الانشا وجوابه ما ذكره المص من انه قد يكون للشي مانعان ويقتصر على احدهما لاقتضا المقام
له عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس قوله والثاني المنع مطلقا حكي ابن جني
انه قال في قوله عاضها الخ هكذا رايناه في النسخ بغير واو وقبل انه وفي الشرح والثاني المنع
مطلقا حكي ابن جني وانه قال ويوجد في بعض نسخ المغني في هذا المحل حكي عن ابن جني انه قال
بدون واو فيشبه ان يكون ذلك تنبيها على ماخذ هذا القول يعني انه مستنبط من كلام ابن جني
على هذا البيت منع العطف المذكور فان كان هذا هو المراد ففيه نظر لجواز ان يكون معنى ما ذكره
ابن جني من ان الفرس فاعل لا مبتدا ان ذلك هو الاولى نظرا الى رعاية التناسب لا انه ممنوع
انتهى واقول الظاهر من قول ابن جني انه فاعل محذوف وليس مبتدا ان ذلك على سبيل
الوجوب لا على سبيل الاولوية والنقد بكسر القاف المتاكل اسم فاعل من نقدت السن بالكسر
اذا تاكلت وتكسرت ومعنى البيت ان هذه المراة عوضها الله غلاما تزوجته بعدما وصلت
في الكبر الى هذه الحالة قوله واضعف الثلاثة القول الثاني لمجي هذا العطف كثيرا نحو قوله
تعالى سوا عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون قوله وانهم زعموا ان قول ان قول الشافعي يحل
الاكل متروك التسمية مذهب الشافعي ان متروك التسمية عمدا كان الترك او نسيانا يحل اكله
وهو قول ابي هريرة وابن عباس في رواية وابي عياض وابي رافع وعطا وابن المسيب والحسن وجابر
وعكرمه وطاوس والنخعي وقتادة وربيعه ومالك في رواية وذهب ابو حنيفة واصحابه
وسفيان الثوري الى ان الترك ان كان عمدا لا يوكل وان كان نسيانا يوكل وهو قول مجاهد
وطاوس ايضا وابن شهاب وابن جبير وعطا في رواية والحسن وابن جني والحسن بن صالح
واسحاق ومالك في رواية واحمد في رواية وابن قاسم وعيسى واصبغ واختاره النحاس وقال
لا يسمى فاسقا اذا كان ناسيا وذهب اشهب والطبري الى ان ترك التسمية عمدا ان كان
استخفافا لا يوكل والا يوكل وظاهر الاية تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه عمدا كان الترك او نسيانا
وبه قال ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عياش بن ابي ربيعه وعبد الله بن يزيد الخطمي وابن
سيرين والشعبي ونافع وابو ثور وداود واحمد في رواية قوله وانه لفسق قال الحسن
لكنه قال الرماني يريد مع الاستحلال وقال غير الحسن لمعصية والضمير في انه عايد
على الاكل وجوز الحوفي ان يعود عليها وجوز ابن عطية ان يعود على المصدر المفهوم من
لم يذكر يعني ترك الذكر وفي البحر وهذه الجملة لا موضع لها من الاعراب وتضمنت
معنى التعليل كانه قيل لفسقه قوله ينبغي ان يكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة
للنهي في حاشية التفتازاني واعترض بان التاكيد بان واللام ينفي كون الجملة حالية
لانه انما يحسن فيما قصد الاعلام بتحققه البتة والرد على منكر تحقيقا او تقديرا
على ما بين في علم المعاني فهذا الحال الواقع من الامر والنهي مبناه على التقدير كانه قيل
لا تاكلوا منه ان كان فسقا فلا يحسن وانه لفسق بل وهو فسق والجواب انه لما كان
المراد بالفسق ههنا الاهلال لغير الله كان التاكيد مناسبا كانه قيل لا تاكلوا منه

Copyright King Saud University